



ألوان الصبأ السبعة

ألوان الصبا السبعة: شعر عامية
الكاتب: مصطفى يوسف
تصميم الغلاف:
تدقيق لغوي وإخراج فني: الباشا عبدالباسط
رقم الإيداع: 2017/

Facebook Page: دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة

E_mail: Logarithmpublish@gmail.com

Tel.: 01015642559



المدير العام: إيناس ناصر
مدير التوزيع: حمزة القاضي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

ألوان الصبا السبعة

شعر عامية

مصطفى يوسف

المقدمة

الألوانُ تُخالِطُنَا في كلِّ أماكننا وأزماننا...

وَفَنُّ قِراءةِ الألوانِ يَكْثُرُ الحديثُ عنه، و هناك الكثير مَمَّنْ تحدَّثَ عن فلسفةِ الألوانِ وأثرها على النفسِ البشرية، وانعكاسِ اللونِ وسطوعه، وقوةِ نفوذه إلى الشخص، وكذا مدى انسجامه مع الألوانِ التي حوله.

نجد في بعض الأحيان مَنْ يُبدي ارتياحه لِلوْنٍ معينٍ أو عدَّةِ ألوانٍ، ومن يُبدي انزعاجه من لونٍ بعينه أو عدَّةِ ألوانٍ؛ فهذا دليل واضح وواقعي على أنَّ للألوانِ تأثيراتٍ معيَّنة على النفسِ البشرية، و إنْ كانت هذه التأثيراتِ محدودةً بعض الشيء.

الألوانُ أصبح لها أجناسٌ متنوعة؛ فهناك الألوانُ الرسمية، وهناك الطفولية، وهناك الألوانُ الأنثويَّة، وكذا التي توجي لك بالجفاف والغلظة، وهناك ألوانٌ حُبِّ، وألوانٌ كُرهٍ، وألوانٌ حزنٍ، وألوانٌ صفاءٍ ونقاءٍ.

كل هذا على الألوانِ التي تراها بعينك...

ما بالك بألوانٍ لا تراها ولكنك تعيشها!

نعم، نحن نعيش داخل الألوان...

بمعنى أدقّ؛ إنّ الدنيا تلهو معنا بريشة في يديها وكأننا رسمة لم تكتمل بعد، كائن حيّ يتنفس ولكن الدنيا تتعامل معه أنه داخل لوحة، وتشكّل فيه كيفما شاءت .

إن أردت أن يقع في حبّ ما، تعطي له قليلاً من الأخضر، وإذا أردت أن تنتهي القصة حولته إلى اللون الزيتوني، وهكذا مع بقية المواقف كل مرحلة في حياتنا بلونٍ مختلف.

فإنّ مرحلة الصبّا تشكّلك بألوان عدّة؛ لتظهر بشكلك النهائي الذي يدوم معك في الباقي من عمرك.

لذا... فأنا ذاهبٌ إلى تلك الرحلة في عالم الألوان، إن أردت أن تصاحبني؛ فلنذهب معاً، وما دمت مُمسكاً بهذا الكتاب في يدك؛ فأنت بالفعل قد قررت وأردت، لذلك يجب علينا ألا نُضيع الوقت.

فلنبدأ الرحلة.

جميلٌ هو ذلك اليوم الذي تسطع فيه الشمس مبتسمة.
وأنا أتخفي خلف كتفها وأنظر إليك وأراكِ كأنك نيل عذب فتتنظري إليَّ
وتبتسمين وتحمر وجنتيك خجلًا ثم تتبخرين وتبدئين بالصعود إلى
السماء فأتركُ الشمسَ وأهرول إلى سحابك.
واحتضنك ونقفز من السماء إلى الأرض ونكون مطرًا فنروي الأرض
ونبت ورودًا يتهافت عليها العشاق كي يتبادلوا الحب معًا.

أنا قلبي كانت زاوينة حادة
أول ماشافك شكلها فرجت.

اعذريني

اعذريني

لما تكتبني القصايد

وابقى قايد شوق لغيرك

وابقى قاعد

فوق سرير الفكر وممدد ضلوعي

وافتكر كل البنات

هما حالة، شبه حالة، تكتب تصيح رفات

كلهم يا حبيبتي كفة

وانتِ برضه بتبقي فيها

كلهم طايرين في رفة

وانتِ باقية في الوريد

أما كفي الثاني جاني كل يوم يدبح قصيدة

والقصيدة تجيب قصيدة

والسطور تكتب ديواني

فاما اجيلك مرة جاني ببقى لازم تعذريني

اعذريني لما أكذب

لما أكتب

عن جمال الكون في كونك

واني مش ممكن أخونك

واني لعيونك هاحارب

اسمي شاعر

يعني بيحب التجارب

يعني قلبي بألف قفل قصاد عينيك

من وراك الباب موارد

يا ما قالوا إني متفصل عليك

واني ليك توب وجاي لك بالمقاس

بس نسيوا يعرفوك

إن توب يعني اقتباس

وان قلبي ترزي شاطر

يعني قادر

لو يكبّر أو يصغّر
أو يطوّل أو يقصّر
من جميع التفصيلات
يعني سهل وسهل جدًّا
أبقى توب كل البنات
فاعذريني

لما قلّمي فجأة يكتب عن صفاتهم
وانت عايّزة القلب يكتب ليك وحدك
أبقى باكتب عن فراقهم جوًّا ساحتك
أبقى ساكن جوًّا واحتك
والمياة الصافية منك
غصب عني وجهل منك
مهما كان النهر صافي أو يعافي زي زمزم
بعد فترة الطعم يصبح طعم ماسخ
كل دا علشان يا روي
قلبي متقلب لا يمكن يبقى راسخ

بكرة يشرب مية عادي

بعده يشرب معدنية

تبقى زمزم فيه الليلاي

بكرة تبقى مياة غازية

ترقصي لي؟

ترقصي لي حلال مؤكد

بس برضه تلقي عيني تبقى زايغة ع الغازية

قبل مني قالها شاعر

"آه باخونك بس مش في الأصل زاني"

آه باخونك

في الحروف أو في المعاني

آه باخونك وابقى نايم فوق سطور الشعر هايم

جواً أحضان الجواري لاجل ما اكتبهم قصيدة

وابقى صايم جواً روحك عن حروفي

والقى عيل جواً شوفي

يخطف الأحران بكفه

دمعة أمسحها بكفوفي
واما أكرني بسيوفي
أرتمي جَوْا ف عرينك
هو مأوايَ وأماني
"آه باخونك بس مش في الأصل زاني"
انتِ سُكَّاني ومكاني
أيوه عايزك تسكنيني
بس قبل دا كله لازم يا حبيبتي
تعذريني

* * *

عيونك ألف سيل فيضان
وانا مش نوح عشان اقدر
أنجّي الغرقانين فيهم
فلَمِّمهم

كيف أُسيطرُ ع الأشياء

اختارتك ليه؟

دوئًا عن كل الأخطاء

الباقية فُ كل اختياراتاتي

ربنا وفقني آني اختارك

وتكوني الصبح اللي فُ كوني

وجنوني المرّادي ياخذني

من وسط ذنوبي آني ألاقي

الحسنة اللي وجودها ينور

وهتمحي السيء جوّاي

ورداية وطرحت ورداية

لخبطتِ حدود كل ظنوني

وترتبي لكل الجاي ليّ

للأحسن يا حبيبتي ولكن

علشانك أجلت التعليم

وركنت حياة الكلية

وبدأت اتعلم كل لغات الناس العايشين حوالِيَّ

مش A,B,C

أو ألفُ باء

قررت اتعلم كيف أُسيطر ع الأشياء

كي أقدر اسيطر على روجي

في وجودك لتسييني تروح لِك

كي أقدر اسيطر على نفسي

وقت ما باشتاق

وأحاول اسيطر في خيالي

أو إنك ما تجيش على بالي

تسييني لي مساحة أشوف حالي

فأشوفك .. وبتحتلييني

وانا كل ما اقول اهرب منك

ألاقيني بالفِّ وبارجع لِك؟

أسمع لِك؟

حاضر هاسمع لك وهاسيب العالم واجمعنا
أنا كل ما فيّ بيسمح لك لو نبدأ تاني من الأول
وأحبك أكثر ونطوّل
أيامنا وننسى اللي وجّعنا
لو الاقي الآلة ترجّعنا ونعيش في زمان قبل الأزمات
لو مثلاً نرجع للجوابات
وابعت والرد ف حين آجل
لو يعني مربى حمام زاجل هاربط لك قلبي يجي لك طير
أو نرجع حبة نكون أطفال ونروح ع الشط
والعالم كله السيء يبقى شوية رمل ف شكل قصور
ونخطى عليها برجلينا ونهدّمهم ونكوّن عالم
فيه ود وورد وفيه محبّة
نكبر حبة
أو يعني هنرجع لشبابنا في الأربعينات
ونروح على كازينو النيل ع النيل
والبس طربوشي مع منشة

ونروح لجروبي ونتمشى
وملايتك لاقفة على دراعي
وأحس الكون كله بتاعي
وأقول لك واحنا بنتسلى
لو فاكرة ان الفرحة تملئ بتجي لي وقلبي بيتحلى
فدًا كله عشان صوتك وانتِ
بتقولي بحبك بيانولاً
طب ينفع اقول حبيت .. ولأ؟
لو ينفع حتى نكون عصافير
والعفش يكون لك قش ف قش
وابني لك قصرك ع الشجرة
لو كل الطير راح يستوطن
فانا وانتِ نقرر نتجنن
ونغير في طبيعة العالم
ونعوّد روحنا على الهجرة
كل اللي حكيتة دا ع الماضي

فما بالك لو جينا نفكر
مع بعض هنبقى ازاي بكرة؟
وبرغم اني فضلت اتدرب
على كيف أُسيطر ع الاشياء
ما قدرتش اسيطر على حلمي
ولا قلبي موافق تأييده
بيقول لك لو كانت إيدته
هتكون لك طيارة بجناحات
فموافق لاجلك يا حبيبي
يبقى الرُّكَّاب زيكَ فراشات
ويلف العالم قلبك بيه
بقى بعد اللي حكيتته دا كله
تفتكري هكون اختارتك ليه؟

* * *

بنت الجيران

اتنين عيال وبيعشقوا التجوال
جوا الشوارع يسردوا الحكايات
لمسة إيدين بنوتة بفيونكات
والواد عينيه بيجاوبوا ألف سؤال

مرسال بييجي لقلها محدوف
شمس النهار بتداري نظرتها
تيجي مُرايتها تداري فيها كسوف
عاكست عينيّ بضي ضحكها

اتنين عيال وتالتم الضحكة
سامعين صداها جوا حوش البيت
جايب عرسة تقول لها

love you

قالت العروسة بس انا خبيت

حبة عيال وبلعبوا الأولى
وانا وانتِ كنا اتنين كما الفولة
مقسومة على نصين هناك قاعدين
لكن قلوبنا ف جنة مقفولة
اتنين عيال والبيت قصاد بيتها
وأوضتها كات مفتوحة على قلبي
كل اللي كان من سنِّنا يلعب
وانا وانتِ كنا نداري ونخيي
مليون جواب جاين لي بالليزر
لمسة وصال
في شعاع برسمة قلب
اتنين عيال والاسم لسَّا عيال
لكن ما بينهم ألف قصة حب
الغلب لسَّا ما لوش طريق فينا
عصافير كناريا وريشها بينبت
ييجي الطريق متاهات يفرقنا

تيجي الملائكة تحابي وتثبّت
يا جواب وجا لي بخطها المايل
مكتوب بحبر دموع بتتحايل
هتقول باحبك ولا انا مخلصماك
ابعت جواب مكتوب
ما نيش قايل

شايل غرام بالكوم يا قلب الواد
عيل صحيح لكن من الزُهاد
يعشق، يحب، يداري أشواقه
يكتم "باحبك"
خشية الحساد

يا قلوب يا صافية
وعافية تتلاقى
مهما الطريق بيكون مالمه الضيق
ياصديق طفولتي الشاهد الغايب

على حب بنت جبراني مجنونتي
كان نفسي تبقى الحاضر الموجود
كان نفسي تبقى حبيبتي
مش كنت

بلكونتي
وايه لازمته بلكونتي
ما دام بنت الجيران مش فوق
وليه الشوق
بيسبق طوبة محدوفة في قلب الشيش
وفي الآخر
بالاقي فراغ وما ترديش

* * *

انتهت القصة سريعاً

ووضعت الدنيا بصمتها وتغير اللون تلقائياً

إن كنت ما زلت في هذا اللون فلا داعي من التكملة وتوقف عند هذا

الحد.

أما إذا كنت مثلي وتغيرت بك الأحوال، معذرةً، أقصد تغيرت الألوان

فلنكمل سوياً

إياكِ فاكِرة ان اللى داير في السما رعد ومطر
أو تبقي فاكِرة ان اللى بينور دا برق
دا انا كنت واقف بالتمس شكلك في حبات النجوم بعد الغياب
ولمحت طيفك في القمر
فالقلب دق وصدري شق الالهفة على طيف مش لاقيه

أمَّا المطر

فعينيَّ هتجاوبك عليه

تفتكرى ممكن نتفق؟

تفتكري ممكن نتفق

على حل وسطي ومرتضي

بالبعد مع قرب القلوب؟

تفتكري ممكن نتفق

على إن كل الكون يرفض جمعنا

ونعانده القدر اللي كاتب للفراق

بعدين نتوب؟

أنا مش ذنوب

جايز أكون ضليت في يوم إني اهتدي

جايز أكون إني اهتديت شُفت الضلال

شُفتك خيال، كان الخيال جاي يبتدي

شُفت الحقيقة طلعت أصلاً مش حلال

تفتكري ممكن دون جماع في الدنيا تتولد العيال؟

أنا مش غبي أو قاصد اني أقول مجاز

أو يعني كنت ف يوم قبيح
أنا بس نفسي افهم بجد
إزاي عيونك تستبيح كل الوجع؟
وازاي برغم البعد يتولّد شغف؟
بالونة حلفت تتلمي
دخان سراب ما لهوش أثر غير المرض
إزاي هتيجي وتعترض
ومن البداية عارفة إن آخرها موت
تفتكري ممكن نتفق؟
الغلطة كانت ف الدخان
أم م الأساس الغلطة كانت غلطتك
تفتكري ممكن؟
ولا ممكن نفتكر شكل الوجع
فنخاف ونرجع ع الي يوم فكرنا فيه؟
ونخاف لنبعد نتوجع، "نفضل سوى"
ونكون سوى

نرجع نفكر في الفراق
ونموت في لحظة "المفترض"
نفرح عشان حاضنين في بعض
ملعون أبوها الحسبة دي
عمالة تكسر ألف وعد
أنا وانتِ نشبه بعضنا في البعد "قالوا وأجمعوا"
دخان وكاتم روحه داخل قبيلة
خايف يشدوا ف يوم فتيلها، يدمَّعوا..

* * *

وحشيتيني

وحشيتيني

ما لو يعني وحشتك كنت هتزورني

بازورك

فين؟

في وقت الدنيا ما تُقَيِّل

بأروح وبياها واطلع لك سبع سموات

كلام أشعار؟

كلام الشعر ليه مخرج

بيخرج من صميم الروح

وانا مدبوح

وبانزف كل يوم دمي

بيخرج حرف متجمد

واضمد جرحي م الكدمات

بتخرج خنقة م الكلمات

وتعمل بيت

لكنه حقيقي مش موزون عشان مش فيه

دا كان إفيه

وصور الشعر وجناسها

وحرف الرقعة ويا النسخ

بيصبح مسخ

في وقت ما يبجي يوصف حزني ع الفرقة وبيقفيه

كمان إفيه

ولو هاكتب بحور الشعر على كلمة وحشتيني

ما تقدر توصف المتحاش في روي البائرة من بعدك ولا تكفيه

ولو عمري اتوهب ليك؟

ولو عمري اتوهب ليك وبإديك هاكون ميت

فانا متبت

وتايب توبة الصالحين لهذا الحين

فهل يعني يبجيلك تايب الليلة

وغاسل ذنبه بدموعه وهترديه؟

بتكذب ليه؟

وهاكذب ليه؟

ومين وقت الرجوع مجبور يكون كداب؟

وانا وانتِ في يوم كُنا وما زلنا من الأُحباب

وإن فراقنا متقدّر وكان مكتوب

ومن بعدك عايشها حياتي كالمجنوب

قلوب في موالد العاشقين تواسيني

ومستنيك طول عمري تآسيني

وصوت وهّاب بيخطفني

بافكر في اللي ناسيني

وعيني تملي مش شايفة

قصادها غير سواد حالك

وحالك

جالي أوحى لي بأحوالك

وانا عارفك

بتعشقي سرد أمثالك

وأول حاجة على بالك وجأالك
بان الريح إذا جالك تسدي الباب
وإني في نظر عينك
خلاص بقى فص ملح وداب
ولو شفتيني يوم كداب
فانا ماشي
وهاقفل بالإيدين بابك
وهانحت ع البيبان سطين
وحشتيني
وَوَحَّشْتِنِي بِغِيَابِك

* * *

وكانت لي قهوة، وكنت وادسكن

بس النصيب يجيها سادة..

رسالة لحد ما بيقراش

رسالة لحد ما بيقراش

وجايز من بعيد يقرا

إلى المرسل: بدون أسماء

فأَمَّا بَعْدُ

صباحك يشبه الأتوبيس بتاع بنها

في وقت صباحي ما بيشرق بنور عينك

صباحك يشبه التفاصيل في سُكانها

كما يشبه لتفصيلك وتكوينك

صباح القهوة بإيديك

صباح ولّاعتي فإيديك

تدوسي عليها فَتَوَلَّعْ

في قلبي / قبل ما تَوَلَّعْ سجابري الصبح

صباح يشبهني بالملي

وبين جسمك وبين جسمي يا دوب ملي

وراسك كاسرة بعض المَلِّي بالميلة على ضَلِّي

أمانة عليك ما تمِّي

في يوم م اللي صبح بيننا من التفاصيل

وقَسَمَّا

باللي خلق الليل

وقَسَمَّا

باللي خلقك ليّ لاجل الفُرقة ما تحاوط

بيبان روحنا

واهو رُحنا

أنا حبيت

بحق ما قلبي غنى لك

"نخبي ليه في أسرارنا"

ووقت ما نعشق العطلّة

عشان يمتد مشوارنا

أنا حبيت

طب احلف لك؟

وحياة الفول الطعمية
والكشري من ابو طارق ما نسيت
ووعودنا اننا نمشي ونبعد
ومشيت رجعت رجعت مشيت
وحياة ما حلفت انك مصدر
للقوة اللي انا عايش بيها
والقهوة اللي بتضحك لما
تعكس تفاصيل صورتك فيها
وحياة "اش هاكل" بمياعة
والهاند فري بعد ماغنى
سماعة فودني وسماعة
في ودانك شابكة لأحضائنا
وحياة ما اخترت لفساتينك
أو روجك والكحل ف عينك
والبوسة الطابعة على جبينك
حيبتك وف قلبي سكنت

وحياة نظراتك والغيرة
واخطف من عينك تصبيرة
وهدايا اصحابك والحيرة
بين شكل التاج والإنفيتي
كل التفاصيل ليه موجودة
وانتِ الموجودة في يوم "كنتِ"
أنا آسف جدًّا والله
ورقي ما كَفَّاش المتداري
"وحذفت اللحظة المكسورة"
تُرسل كلماتي بدون صورة
والصورة اهي واضحة من العنوان
قَرَّنتُ أو لأ بتساوى
ابعت يا فلان

* * *

جاي لك وباجري بشغف
وبلهفة وحماسة
واقفة وبتزقزي
وانا سرعتي رصاصة
"من حبي خُفت اجرحك، حركت نفسي قوام"
قلبك بدون إنذار
قرر يكون إن زار
أو هس قلبي وطار، يبقى لهُ قناصة

حَنِيئَةٌ؟

الحرف طَرْفٌ لخيِّط ضعيف
بِنُكْرُهُ فيشد الدموع
بطلَّ كتابة عَمَّها وسط الجموع
بطلَّ تكون زي الشموع
وتقيد في نارك تتحرق
"تَدْمَعُ فَتَخْلَصُ وانت واقف مطرحك"
وتبص لإدين الحبيب
فتلاقي بصمات الوجع
وبتكشف
إِنَّ اللِّي كان سُنْدُك وضهرك في الحياة
"هو اللِّي قاصد يجرحك"
العمر تشبيكة إيدين
يشبه لِنَا "روح مع جسد"
والناس مُصِرَّةٌ تكون لِنَا

كما "حد سرقة" وبتروا منَّا الفرح

بيبانوا جدًّا خيط حريير

والأصل "حبلٌ من مسد"

فبننجرح

وبننكوي

والجرح أصلًا فهلوي

ما بيان عليه

أثر الوجع غير ف الكبير

يا عبيط

حنيت ؟

وفتحت شباك ذكراياتك ع الي فات!

جات لك خُصَل من شعرها طرفت عينيك وبكيت؟

نَفَخْت في عينك فاتداويت؟

ولا ارتويت

من عطر أنفاسها الي ييزور المكان؟

وشَمِتْ ملامح وشها فوق كفك المليان خطوط

خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ عَنْكَبُوتَ فِي الْقَلْبِ يَنْسِجُ لَكَ خَيْوُطَ

يا هل ترى وقت الوداع اتَقَفَلْتِ كل البيوت؟

كل البيبان؟

كل الطرق؟

طب لما دول اتقفلوا

ليه جرحي مفتوح ع البراح راضي الضرر؟

طب ليه باسابق خطوتي

على علبة الذكرى اللي مليانة بَصُورَ؟

في الصورة دي

نفس الهزار

والصورة دي جنب البازار

والصورة دي

آخر حوار "كان بيننَّا قبل ما نفترق"

إيه اللي جابك يا الجواب

قدام عيوني والمحك

واقراني من فوق السطور

تجرحني واقصد أجرحك
شوف عدى كام عمر انما
ورقك متين!!
وكأني لسَّا هاكتبك
يا دي الحزين
أنا حتى حافظ لسَّا فيك الكلمتين
باسم المعين..
بدون تدوين كتير ليك..
فأما بعد
هتتسيخي..
مافيش قدامنا حل بديل
غير النسيان / ودوق النار
أنا صحرا..
عيونك ليه كانت حالفة تشوفني خضار؟!
حاولت افرش لك الرملة قصاد عينك
واقول لك فوقى لو لحظة

أنا مش شيء عشان يتحب
وكنتِ مُصَّرة ترمي الحَب ف شقوقي عشان تطرح!
هتطرح إيه؟

عشان الأرض يوم تطرح لابد دموع
"فانا هابعد ولو هافضل حزين موجوع"

ختام الفصل في الموضوع
يا ريت تدعي لي أنساك وتنسيني
جواب قبله .. كتبتة يادوب
"رسالة لحد ما بيقراش"
وراح لك بس عبر قلوب

أنا عايش

وباتنفس

وباتنفسد كما المطلوب
قوالب طوب بتتحذف
تكسر لي قزاز روجي
أمانة عليك يا ذكرى

كفاية تزايدى بجروحي
كفاية تبوحي جوائى
كفاية تنوحي وكفاية
تزيدى كل يوم ذنبى
فى وقت السيلفى باتصور
معاها وهى مش جنبى
فى وقت القهوة باستطعم
وطعم البن بيمرر
خاصمت القهوة والكاميرا
حلفت بأنى ما اتصور
عينى تملى بتدور
علمها ف كل مشاويرها
شافتنى ف كل خلق الله
ومش شايف بنات غيرها

* * *

الصراحة

الصراحة

قلبي محتاج للجراحة

حد عنده طبيب يجمل

جزء ناقص كان مكمل

عمري بالحلو ف حياتي؟

شيء وناقص واللي زايد إنه واضح في مُراياتي

خزنة الشّعر المطلق

زاد وفات ع الاحتياطي

كنتِ هاتي العمر تاني من بداية ما التقينا

قبل ما الأيام تَجَمَّع شملنا وتشبك إيدينا

قبل ما تحبيني جدًّا

أو تباني انك حبيبة

قبل ما يعايروني بيك ويقولوا لي..

وقعة الشاطر بخيبة

كنتِ طفلة جميلة جداً

في الجمال أو في البساطة

سببتِ روعي تموت وقلبي

جرحه كان محتاج خياطة

إيه اللي جابك؟

عايز امسح من حياتي وذكرياتِي روح جنابك

حد سابك مرة جيتِ تعوضها ف قلب ساذج

كلنا مشاريع تجارب

كل حبة يزايدوا بينا

كلنا ف الأصل جينا

كي نكون حبة نماذج

قلبي ماشي ف أرضه قُلبِ

تحضنيني واكون سحابك

قُمتِ ماشي وقُلتِ اكون لِكِ

أهل، بيت أو كون، سحابك

إتخدعتِ ف حيي لِيكِ وخذتِ روعي تمطريها

راجعة بتعايني المساحة ف حزني، ولا تترها!

قولي عادي

إيه هيمنع ولا يشفع في اللي حاصل

كل شيء جواي فاصل والحواصل هي هيّ

نفسى اقول انك ضحية أو وفية أو بريئة

بس صعب ف مرة أكذب

أو أقول غير الحقيقة

والحقيقية وبصراحة

قلبي محتاج للجراحة

* * *

آخر جنينه ف جيبى

آخر جنينه ف جيبى

كان غصب عني .. ما كانش يوم عيبي
لما نص القلب قرر يتمسح من ع الجنينه

أول هدية وذكرى من إيدك

أو بالأصح هدية من قلبك

وروج شفايفك حط بصمة عليه

محفظتي قدر المستطاع قدرت

تبقى له جاكيت جلد في المطرة

تبقى له شمسية في عز الصيف

تبقى له ضله بس مش شجرة

علشان ورق

خافت عليه لِيَمَوْتُهُ

بَطُّش الخريف

عاطل باحاول واجتهد علشان

أقدر أخليّ عنيكِ تتبسم
أشحت تيشيرت زميلي ما بهمش
في كوتشي عندي قديم يقضي الغرض
المعدة فاضية، لأ، دا أصله رجيم
محسوب سعادتك جسمه متقسم
واضحك

فتسأل ع اللي في عينيّ
فأضحك واقول يمكن بداية مَرَض
الشاي ثقيل

يشبه لدمي ف وقتها
من كتر ما انا عمال أداري على الهدوم
في ربط بين الدال وبين الميم
من كتر تبديلهم على جسمي
أقلع هدوم
ألبس هموم
ألبس هدوم اقلع هموم

بقى عندي شيء رسمي

مش فارقة عادي

المهم انهم

ما يفكروش يتجمعوا مع بعض

البُعد أكثر حد عارف ليه

يمكن عشان ما يزيدش يوم الهم

يمكن عشان طاقة عيني يا دوب

سايعة الدموع مش حمل تدمع دم

سرحان في إيه؟

أبدًا حبيبي انا كنت باتخيل

لو بكرة بيحي ف بيتنا ويزورنا

وف إيدي طفل شهنا بالملي

عمال يميل ناحيتي يقول لي

أحكي له وضع الناس في أيامنا

وحكيت

الناس بتشبه رحلة بترانزيت

العرض جاري لحين ما يمتلكوك
ويعشموك بالسندة وقت الكسر
قادرين كمان من فجرهم

كمثال

لو عازوا مرة

يقنعوك

بالسنة بعد العصر

مَيَّل عليَّ وقال لي

طيب مصر؟

فضحكت اداري الخيبة من قولي

والله يا ابني ما عارف انطق إيه

كل اللي بيبي وبينها هو يا دوب

كومة شقى ورغيفين غموس فولي

مَيَّل عليَّ وقال لي

ما لك فين؟

قُلْتُ لهُ ما لي الكوز بأحلامي

مَيْلَتْ مَالَتْ مَيَّ فَاتَدَلَّقَتْ

وجريت وهي بتجري قدامي

مَيْلَ عَلِيٍّ

لأ، ما مَيْلُشِي

دا لأنه أصلاً حلم لَسَّا ما جاش

إياك في مرة تجرُّك الأحلام

على حلم عارف إنه ما هيبقاش

عمال تفكر في اللي فاتك ليه

رغم ان عارف برضه مش راجعة

بَص بعينه في الليل وقال

سامعة؟

تعالِي يلا وبطلي تغيبي

دا انا كتفي شقق م الشقا بعدك

من كتر شيل الهم يا حبيبي

ما تقولش آآه غير بس وقت قرار

واياك تقولها ف مرة وقت الألم

لو شافوا فيك انك علم للحن
عرفهم ان الحزن جنبك علم
الإيد قصيرة وروحي مش طايلة
مَسك النجوم عشان اجيبها لك
باسقيني حبر عشان أوان الطرح
تطرح لي وردة ف كلمة اقولها لك
عمال بتسمع أغنيات الست
فات الميعاد، ويفيد بإيه لومك
رايح سليم للذكرى تستنجد
طب ليه راجع لي مقطعة هدومك
طب هو كان العيب على الدنيا
أو كان عليّ أو بترتيبي
جايز يكون اللوم على صاحب
آخر جنبه وياي و ف جيبي

* * *

إفراح

على قد الفرح او زيد

إحزن

على قد الجروح ما تقيد

إبكي

على قد العيون ما تفيض

وابدأ

وعيد الكرة تاني ولف

"الدنيا فيديو والشريط بييسف"

هَابَقَى أَحْسَنَ صَدَقِيَنِى

هَابَقَى أَحْسَنَ صَدَقِيَنِى

لَا أَنْتِ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ

وَاحِدَةٌ تَبْجِي تَوَدِّعِيَنِى

شَيْءٌ طَبِيعِي إِنْى أَبْقَى شَيْطَانًا وَأَبْعَدَ عَن مَلَائِكِي

وَالْبَدَايَةَ كَاتَ بَتَثَبْتِ

إِنْى مَشَ هَافِضَل مَعَاكِ

كَنْتِ زَهْرَةٌ وَكَنْتِ شَوْكٌ بِالْغَصْبِ جَارِحٌ

كَنْتِ نَهْرٌ النَّيْلِ وَعَذْبَةٌ

وَكَنْتِ مَالِحٌ

أَيُّوَةٌ كُلِّ النَّاسِ شَافَتُنَا فِ حِضْنِ بَعْضِ حَقِيقِي لَكِن

بَيْنُنَا بَرَزْخٌ صَعْبٌ عَيْنِهِمْ

يَوْمَ تَشُوفُ الْفَرْقَ وَاضِحٌ

كنتِ دبلّة ف جيبي وقعت
كنت عارفك مش نصيبي
كنتِ روجي وروحي سقّعت
مع غياب كلمة حبيبي

كنتِ وردة وإيدي دبلت
لما شربت ملح عيني
كنت باقي واللي باقي
بعد منك مش لاقيني

كبرياءنا واشتياقنا فجأة زاد الداء وضيقنا
عُمنّا في الأحلام وعُمنّا
ثم في الآخر غرقنا
كنا ليه للقرب أقرب
والطريق راسم فراقنا
والتقينا البعد واقف
واحنا لونه بغباننا

فيلمنا الساخر بيكشف للوداع شكل النهاية

والوداع كان م البداية

عارف انك مش معاي

واني في الآخر هابيعك وانت برضه هتبيعي

هابقى احسن صدقيتي

لا انتِ أول وَّلا آخر

واحدة تيجي تودعييني

* * *

بأحبك قد ما بأقول لك
بأحبك تبقى صوت مكتوم
بأحبك رغم فرقنا
بأحبك والقدر محتوم

من الطبيعي إن وصلت معي إلى هنا
فواجب عليك أن تُأنس وحدتي في المرحلة القادمة
ولكن الحقيقة هذه المرحلة لن تكتمل إلا إذا كنت وحيداً

مين اللي شد الفيشة من مروحي؟

جربت تكون؟

أنا لما باشوف نفسي لوحدي
باطمن جداً والله
طول عمر الناس بتروح، تيجي
وكأنك شارع بملاهي
عمرك جربت تكون شارع
وعمود بينور وحدتهم
أو تبقى كراسي وتراييزة
من غيرك بنتوهم
جربت ف مرة تكون بيتهم
أو أوضة حزينه ومعزولة
أو لمبة بجاز وقت الضلمة
وف نورهم بتكون مفصولة
أو تبقى السلك اللي بيوصل
والقولت بياكل من روحك

أو تبقى جروحك طَفَّاية
والنار بتزيد من سجائرهم
أو تبقى سجائر ويخمس
أصحابك فيك لما هتخلص
أو تبقى الولاة يا سيدي
وتعشش دايمًا في جيوبهم
أو تبقى جيوبهم عمرة
لو فاضي ما حدش هيزورك
أو تبقى الكادر اللي مضلم
علشان مش لايق فيه دورك
أو تبقى اللقمة اللي فزورك
مش لاقى المية اللي تبلع
أو تبقى تيشيرت فدواليهم
مركون والحجة أنه اتبقع
يا مَبَّع روحك بوجودهم
ووجودهم في الروح كان توهة

جربت تكون قطنة تداوي
ويلوثوا أم اللي جابوها
جربت تكون ورقك أبيض
ويشخبطوا فيها ويرموها
جربت تكون بيت ف قصيدة
أو تبقى قصيدة ف قلب ديوان
أو تبقى طريق واسع جدًا
لكن متشخبط ع العنوان
جرب خليك كل الألوان
إن شا الله حياتك تبقى سواد
جرب على كل ما هو جماد
لكن إوعاك مرة تجرب
وتكون إنسان

* * *

الكون ملاني بشخبطة إسود وعاش
مع إن فيه ألوان كتير تشبه سماي
أنا كنت باشبه بفتة بيضة من القماش
والناس شافوني ماركة تنفع للدعاية

أبويّ الليّ سابنيّ

أبويّ الليّ سابنيّ لكلاّب الشوارع
بتشرب في دميّ الليّ سدّ المنابع
وكلّ الليّ نازلّ وكلّ الليّ طالع
بيتهشّ في لحميّ ولازم يدوق

ميزان العدالة الليّ قالب ميزانّه
وحضن الأمانة في حضن الليّ خانّه
ملك الحصانة الليّ راكب حصانّه
بيحذف شظايا تقيّد الحروق

وشمسيّ الجميلة بتعشق كسوفيّ
وقمريّ الليّ حالف ليعلن خسوفيّ
ومصر الليّ دايمًا بتكسر سيوفيّ
وتقطع طريقيّ تزيد الفروق

ضميري اللي خدني لحروف القصيدة
وأختي اللي دايمًا بتظهر مريضة
حبيبتي الجميلة الحزينة العنيدة
وأمي اللي دايمًا تططبب بشوق

أخوي اللي حالف يكبر مقامي
وستي اللي ماسكة العصاية لكلامي
وذني اللي رافض يطاوع لجامي
لساني اللي دايمًا بينطق بسوء

ضربتي اللي دايمًا تزود دموعي
صحابي اللي قايد عشانهم شموعي
وهمي اللي غاوي يكسر ضلوعي
وخيبتي اللي ناحطة في جسمي الشقوق

سِمَاتِي الرذيلة الذليلة العليلة
أهاتي الجريئة الخنيقة الكفيلة
تغير حياتي اللي كانت سليلة
لكتلة سوادِ يغمي الشروق

سماتي وأهاتي وهمي وخببتي
وستي وأختي ودمي وضربتي
أخوي وأبوي وأمي وحببتي

أديني سايبكم وطالع لفوق

* * *

قوانين الدنيا

قوانين الدنيا بتثبت إنك

سنك شارب حيرة

وكان الكون وبدون إنذار إختار الروح دي أسيرة

والروح للروح بتحب تبوح

ودا كله بحق الجيرة

وانا روحي ونوحي وبوحي بيسند

كل الناس إلاي

الصاحب ييجي ويسرح يجرح

جواً الروح ويسيبني

والبنت بتيجي بتفرح تدبح قلبي وبتعذبني

والأم بتيجي بمنخل ينخل كل اللي يغلبني

واهو كله بيقلت منه وسنه يشبك ليه جواي؟

لو كل اللي بيتملك مال لك
ملك روحه إليك
أو كل اللي بيحصل لك قال لك
دلك جاي بإيديك
أو كل اللي بيجرى لك
جا لك زالك من حواليك
فالحال بيقول بفضول العمر ملخبط كل الجاي

من فضلك جرب قرب
بص ف قلبي بلاش ف عينيه
لو فضلك ترّب سرب حُب
هالاقى الخير حواليه
لو فاض لك غرب سرب غيرك خلى الكون أغنيّة
أنا آسف لو حنيت وجنيت
على عمري بيأس "ازاي"

أنا آسف

على تقصيري

وسيري ف عكس ما كنا بنحلم

أنا آسف

لاجل ضميري أسيري بيبعد عني ويسلم

وحياتي الباقية

وخيري لغيري وشري ف قلبي بيظلم

مش آسف ع اللي أسرني كسرني وسابني لحزن الناي

* * *

باقى لك من؟

ملعون أبوها الوحده بتحارب
في الذكريات لاجل الوجع ما يزيد
بتطوف في قلب الدم بالقارب
ترمي الشباك والهم فيّ يصيد

وتعيد حاجات كانت ف يوم ليّ
وتصحّي جرح قديم وكان فيّ
كل اللي كان في القلب أغنية
صبحت نشاز ألحانها طفل شريد

والإيد بتكتب كل حرف بلون
واللون بيقلب وحده للإسود
حتى اللي كان من حبه باتزوّد
أصبحت بيه أو فيه بقيت مسجون

بتخون حياتك يا اللي بتسامح
كل اللي ظالمك أو مجرّح فيك
نيكوتين حياتك سرسب امبارح
جاي التهادرة هو يشرب فيك

معاليك طاواعت الفلتر الخداع
وشربت كل اللي إفتري أو باع
وبقيت بتدمن شربة الأوجاع
وبتيجي تسأل ليه تملي حزين

راجع حياتك بس من كام يوم
شوف كام صديق جايب عليك اللوم
قوم حط كل الصحبة في المنخل
هز النوايا هزة ولا اتنين

مين اللي سابك أو باقي لك مين؟

* * *

كلنا بنبلع في الذكرى زي البرشام
بنسكّن روحنا على العيشة بحبة أوهام
وبنفرش أحلام وردية
وئبقسم روحنا لوردية
وبنضحك حبة الصباحية
وبنضحك بالليل على روحنا .. قبل ما بننّام

مين اللي شد الفيشة من روجي؟

مين اللي شد الفيشة من روجي؟
خلاني مطفي والظلام امتد
القلب يشبه لؤلؤة بيضا
وبكتر فعلي للذنوب اسود
مين اللي قال النهر ليه فرعين
فيه فرع تالت منبعه ف عيني
سايلى على خدودي عمل مجرى
والنهر نازل غسل ف سنيي
والضفتين باصين على جبيني
مستنظرين السجدة تحضنهم
منسوج قميص الصحبة م الأشواك
والشكل خارجي ملمسه ناعم
وخدعني بصري لما صدقته
كلفيت بيه نفسي اتمليت إخرام

محفوفة أرض الدنيا بالشياطين
والجسم صابنه هشاشة في عظامه
وعلاج طبيعي القعدة في الرملة
وازاي يا طين

تشفي شيطان من طين؟
أنا عمري بحر بيعجبك لونه
أزرق جميل لون السما بالظبط
دقق بعينك بص ف عيونه
شفاف وصافي، بس لو قرّبت
هتشوف بطونه فيها قرش لعين
عمال بينهش كل شيء فيّ
تعبان يا وقت الساعة مش عقرب
جاي من وراي تقش موتي ببخ
واقف قصاد طريقين في علم الغيب
تفتكروا ممكن رجلي تخطو لفخ؟؟

* * *

تركنتك وحيداً في المرحلة السابقة
ما رأيك أن تشاركتي في القادم؟
السماء زرقاء وكل من يعيش في ظلها له أهمية
ومن الواجب الاهتمام بشؤون الآخرين
فلسنا وحدنا في هذا الكون يا عزيزي
يجب أن نشارك الآخرين مشاكلهم واهتماماتهم
وأن نعطي كل ذي حقٍ حقه

علموا أولادكم

علموا أولادكم

القراءة والدراية

والتفكير والخبايا وعرفوهم لانتقاد والأسئلة

وما فيش حلال وما فيش حرام عند السؤال

لو يفهموا ويتعلموا

ياخدوا القرار وقت الفتن يستفتوا جدًا قلبهم

الله يقول

"لو تعلمون، لو تعقلون، ولعلكم تتفكرون"

واحنا اللي بنسد الودان

ونهدّ ترس العقل وبنمشي بعمى خلف القطيع

واحنا اللي بنقرر نبيع

أطفالنا لإيديين الشوارع والزمن

من غير تمن رخص التراب

حتى التراب فيه الدفا

بيضم ويطبطب ساعات
رغم اللي فيه من قسوته
بتبان شطارة جودة الفلاح إذا
بانن بشاير بذرتة
ربوا العيال ع الدين وع الأخلاق وعلى ذكر الكريم
الدنيا والشارع يا دوب بيعلموا
الانحطاط والارتباط
والحب والشرب لحاجات متحرمة
الأسرة أكبر عدو
للطفل ف بداية مولده
إن عودوه على كل شيء
لو يطلبه هيكون مُباح
فاهمين غلط!
عمر الدلع ما يكون بكثر المال
ولا بكثر اللعب
حلو التعب

لو كان في صالح جيل هيطلع ذا خُلُق
الأم مدرسةٌ إذا
عرفت تحابي على الولاد
تطبخ لهم حبة قصص
وتقدم العلم اللي عاشت تحصده
على كام طبق ويكون خفيف
يستوعبه العقل الصغير
ويُهضمه ويطلب كمان
فتُشْرِبُه حبة أمان من حضنها
وتطمئه إنك هتفهم كل شيء محتاج إليه
الطفل صلصال والإيدى أمه وأبوه
بيحطوا بصمات جلدهم ويشكلوه
يشرب أدب أو سوء أدب
أو أي شيء
وقت الكبر هيبان وحتماً هيدوقوه
* * *

الخير جريمة في قرى الظالمين
والشر لعنة في قرى الصالحين
قبل أمّا تنوي فعل خير أو شر
شوف انت عايش جنب مين أو فين

تحية لراكبي الأتوبيس

تحية لراكبي الأتوبيس

وسواقه

وطول النظرة في مرايته

وعم الكمسري وهو

بيقطع كل يوم هممه في تذكركه

تذاكر يا اللي ما دفعتش

تذاكر يا اللي كلتو العيش

وغمستوه مع الصبار

تعال يا اللي بتزوغ

وعايز تفلت النوبة من المشوار

وتتشعبط لي في الأحلام

معاكم فكة للأيام؟

معاكم إيد تكون منديل

تسد النيل ما بين شق الجلود بتفوت على جبينكم

عشان تسرح

معاكم إيد يكون فيها الشفا دايمًا

وبتداوي وبتطببب ولا بتجرح

معاك على جنب لو تسمح

معايَ حمولة مش قادر على شيلها

معايَ ضلمة جوايَ

وشايف جواً عيني طشاش

أشعة نور ومش لاقى قناديلها

لا قدرة خطوتي تساعد وتسبقي

ولا قادر أنادي لُها

ونازل في الحسين للي

يشيل عني فُرحاب بيته

ولم ينساني ولا مرة

ويا ما تُهت ونسيته

تذاكر يا اللي ما دفعتش

تذاكر يا اللي ما دفعتش

ضريبة عيشتك المرّة
تذاكر يا اللي بتعافر
عشان تدفع هنا وبرّة
خلاص نزلني بالمرة
حاولت أطير بأحلامي
ما هوش عاجب
ورُحت البحر قُمتُ غرفت في مراكب
وبتدلوا في أنفاسنا ف طريق البر؟!
مش راكب
خلاص ما تفوق، ما تنزل من سلالم فوق
كفاية العنطزة وامشي الحياة راضي
ما هوش فاضي
عيال؟ لأ، شباب طايش
كلام بايش ما لو هوش لزوم
هبيجي الوقت ويلف الحياة كعابي وهيقعد
معانا في يوم

ويتريق على اللي هبيجي يحلم بالحياة بعده
تذاكر يا اللي ما دفعتش
ونازل لسَّا آخر الخط
وبتحضّر عشان هتنط ف السكة
وتسأل ناس على العناوين
تحية لشخص كان تايه
وماشي ف الطريق على وصف ناس تامبين
ومن قبل النهاية بخطوة ولا اتنين
بيعرف إنّه كان ماشي اتجاه العكس
تحية لسواقين ال.....
تاكس لو ينفع ترجعني لمكان ما بدأت؟
ولو عندك
في عداد السنين حبة
توديني لنفس الوقت بالساعة وبالثانية
نسيت مفتاحي للجنة
مسكت ف عتبة الدنيا

سرحت وتُمت ع الآخر من التهميس
خلاص يا اخواننا هي محطة وهنبقى ف ميدان رمسيس
تحية لكل مَن عايش
ومستحمل وبيقاوح
وقاعد لسا مستني نهاية رحلة الأتوبيس
ومهما قلوا أو كتروا
تحية لراكبي المترو

* * *

السبحة والإيمان

السبحة موضة والإيمان تفصيل

والصبح نايم من سهارى الليل

والشغل عاطل والقهاوي دليل

والنيل مكسّل يروي أراضينا

السبحة

فرطت والشباب واعى

واعى على اللي يضله ويروح له

بيحب شكل الدين من الخارج

ويحب دين الشيطنة جدًا

أول ما يسمع للأدان يجري

ويصلي فرضه فقهوته ويدن

القهوة

كعبة وبيزورها الناس

"جوا المساجد ربنا وناس"

واهي ناس بتنصح ناس

ترد الناس

ساعة وساعة لقلبنا يا جميل

والكل فصّل في الإيمان تفصيل

هلّيت فتاوى تغير الأحوال

مولانا مُفتي، والرعاة كتروا

من كتر كتر الناس على الإقبال

خلوها فوق تذاكرنا في المترو

حصّل فواتير الخمول حصّل

النيل مكبّل والنهار كسّل

في زيف كتير دلوقتي متأصّل

ولا كان له عازة حتى ولا منفعة

دلوقتي كل الحلو متجرد

والناس بتهوى الرقص والمرقعة

* * *

كواليس فيلم Lion king

شُفت الكرتون

وبدأت اتخيل إني معاهم في الأحداث
ولقيت الرؤية بتوضح أكثر م الداخل
لا لقيت مازيكا عشان نتحمس للفكرة
ولا حتى لقيت أصوات للقصة المرسومة
ولقيت أشياء جَوَّ الكواليس
مش جاية فُ كادر الكاميرا ووضّحت للجمهور
وبدأت شوية أَلْف وادور
وأشوف المشهد بالكامل
من غير ولا واحد بيّ يحس
مشهد أول
كان سَمبَا يهرب من أوزار شيء ما عملهموش
والدمع في عينه بيتسابق
والكاميرا بتبعد ويبعد والجسم يبوش

كان شاطر جدًّا في المشهد
علشان كان صادق في مشاعره
وما فيش ولا مرة أشوف الفيلم ما اصدقهوش

مشهد تاني

نالا اللي اتقابلت بالصدفة
بِتيمون كان واقف مع بومبا
كانت مغصوبة عشان هتصور مشهد مع سِمْبا
في حاجات في سيناريو حياتنا ولازم نقبلها
أو يعني بنعمل قابلينها
كام حاجة جميلة بكل ما فيها
وكل ما فينا بقسوة نقول مش حابينها

مشهد ثالث

الشر عياره خلاص فالت
واهي ظهرت سيطرته عليهم

والطير اللي تملي يغني مش سامع شيء إلا سكوته

"ومُوفاسا" اللي دموعي ف مرة

ما قدرتش احوشهم من مشهد وقعة موته

شايف أهوالهم مع ذلك

كان راضي يكون محبوس صوته

والأدهى اني لقيته ف لحظة

عمال بيسقف للأشرار

وبدأت اتأكد تدريجي

إن احنا ف غابة كبيرة وبيعيش الأقوى

وان احنا خداع

وان احنا عنينا تملي تصدق ما تشوفه

ونشوف الظاهر لو سيء

فنعيش في ضياع

وان احنا بنعشق دور الشر

رغم اللي ما فينا كتير من خير

ولكنّ النفس الأمارة بالسوء بتميل

وعرفت بإن دا كان تمثيل
جايبين الطالغ فيه صالح
قررت اني افصح وأصاح
كل اللي ما بينهم من أسرار
آخر مشهد
تعرف يا موفاسا
تعرف يا سكار
لو كنت حاولت من الأول
وعافرت عشان يوم تتحول
من شخص بريء وتكون جاحد
كنت اقدر اكرم شيء جواك
وألومك ع اللي حصل لينا
حوّلت الأخضر لليابس
علّمت ضباeck تتخابث
سببت الأشرار وبقيت حابس
الخير اللي معشش فينا

وخرجت بسرعة من الواقع
قصدي الكرتون
ع المثل اللي زمان قالوه لنا
تحسبه موسى، ويطلع فرعون
ولقيته قديم
أو كان موضحة
أصبح تذكار
والمثل اتغير دلوقتي
كام واحد فكرته موفاسا
ولقيته سُكار

* * *

احذر عدوك مرة
واحذر صديقك ألف
السهم كان في الوش
والطعنة جات م الخلف

إِجَاهُ الْعَبَاسِيَّةِ

مرة واحد حب يحلم
إنه يصلح قلب حاله
علا سور الحلم جدًا
ثم جه الواقع وزأله

اتجاه الناس بيثبت
إن فيه أفعال غريبة
وان دور الشر واخذ
وضع يد في كل طيبة

طفل نايم ف الشوارع
والرصيف مفرش سريره
واللي ماشي شايفه واحد
إبن بنت حرام وغيره

ناسي إنه ف مرة قرر
يرضي شهواته الحقيمة
وانه دنس بنت عافية
دون ما يوئي لأي جيرة
وان ابوها مش مركزز
رغم نظره ستة ستة
لما جارته كات بتنشر
حط عينه ف كل حنة
وان حنة بنت لسا
في ابتدائي حاطة بودرة
والي راسمة كل حاجة
ربنا وحده اللي أدري
إتجاه الناس مخاطرة
واحنا عايشين جوا هيصة
في اختلافنا بين محمد
ولا موسى ولا عيسى

واللي كَفَّرَ واللي مَوَّت
واللي أَلحد واللي دَمَّر
واللي جايب شيخ يغني
واللي جايب شيخ يزَمَّر
والسياسة، ولا اقول لك
لأ بلاش سيرة النجاسة
واحدة تمشي شمال وعادي
في الجواز سهلة القضية
الشرف مرصوص قصادها
تشتريه م الصيدلية
إتجاه الناس بيثبت
إن كل العيب وصية
وان "عين العقل" رايح
إتجاه العباسية

* * *

عندما يأتيك الشر من كل مكان
فاعلم أنّ حال البلد يزداد سوءاً
ويجب عليك أن تسرع في التغيير

بالتّألوان

الأم بتحاول تلم اللقمة لعيالها
لو حتى بتعافر سنين
وإيديك قرصت معدة الغلبان
مصارينه دايرة
تاكل بعضها تعاين
تعاين وعايشة حياتها سلمية
داقت سمومها من إيدين فرضاً
تبقي الدفا أو تبقي حنية
وانتِ الي مالية بطونها طين مسموم
وبتزعلي لو مرة بخوا في بعض
السم طاف طَفَح على جلودنا
واللعنة كانت جن أجدادنا
بيحضّروه لاجل الحفاظ ع التاريخ
وانتِ التاريخ وبتلعي زادنا

يامصر يا ااا

بالتة الألوان

يا شاربة دمي ف علمك الأحمر

وشاربة دمي ف زرعك الأخضر

وشاربة دمي ف كل يوم وزمان

للفرشة لون

واختارت لوني عشان

ننرف، نموت

ونموت

عشان نلقى

جايزتنا تبقى الرسم ع الحيطان

كُتُب التاريخ بتجِِّل

وتغير الأوضاع

تقلب حرامي لبطل

وتهين في حق البطل

تقول عليه بياع

لو بس مرة تميلوا ع الحيطه
فالحيطه لسّا برضه لهما ودان
لسّاه صدائك يا شهيد بالآهه والحرقة
لسّاهها برضه البلد مختلة في الأوزان
يا حنينه ع الغرب بتطبطي
فوق الكتاف الشبعانين بالإيد
جايز يكون لهم كتاف

واحنا

مش شايفة فينا غير "أتب" بيزيد
جايز يكون "قدمت سبت" انما
لو مرة تقعي مش باقي لك حد
ولا حد باقي غيرنا والله
فبلاش بعز الغرب تتباهي
إزاي إيدين شحات تروح تلبس
ألماظ وصيغه وهي متعايرة؟
إزاي تكون القوة حواليك

وتطل عينك خارج الدائرة
عرسان في أرضك مزروعين بالكوم
وانتِ العروسة البكر عايذة عريس
والغرب مالي الكوشة بالأموال
يامصر في عصر الملك أوزوريس
رجليكِ كانت شابة بالخلخال
وهموكِ بالعنطرة وشبكوكِ في عيالكِ
والعز أغوى لكِ
واهو فجأة زهركِ مال

* * *

بكام النخوة في بلادك؟

بكام الورد يا أمي؟

بعمر يضيع

في وقت ربيع

ويتحول قوام لخريف

وحزن يسيع

عرب بتبيع

ولا ف مرة تكون شارية

لحاف نتغطي بيه م البرد

ولا ضلّة

تيجي لنا ف مرة تحميننا في وقت الصيف

بكام النخوة في بلادكو؟

بجزمة من العرب

مفكوكة ماشية بزق

بجزمة جوا حلق الفم

لو ينطق في يوم بالحق
برُزْمة من الورق في جيوب
رشاوي الزور
بحبة رمل محدوفة ف عيون النور
بمصر اللي بتتشبه
بقطر الفحم لينا زمان
بترمي النار في أحلامنا
نزيد السرعة في الهجرة
بروح بكرة اللي معدومة من الأحلام
بناس ريكلام
يزايدوا بروحنا في الميادين
بناس حكام
وكان نفسي أشوف فيهم صلاح الدين
لا شفت معاهم الإصلاح
ولا سمعتش معاهم إلا سب الدين
* * *

أربع سنين

أربع سنين

عمال باحاييل في الوطن يوصف

عن حالي لما باحس إني غريب

وان الدولار بقى هو رب البيت

وان الجنيه احنا

رخيص جداً

أو عملة فضة بنتحدف في البيير

شكلك بيوحي انك رقم في البنك

أو لتر جاز وبيحرقوه في التانك

أو ترس ناقص داخل اللعبة

من غير وجودك يعطل الزنبلك

إياك في مرة يغفلوك فتقول

يحيا الملك، يحيا الملك، يحيا الملك

في إيدين خفية

والوطن شطرنج
حتى الملك في صباع يلعب بيه
بيحركوه على كيفه وبكيفهم
واحنا العساكر كبش في الواجهة
أربع سنين وانا نفسي في مواجهة
بين عسكري واقف قصاد العرش
ويقول له لأ بصوت رخام ما يخافش
ويكون بيمشي الحركة بدماغه
مش رهن إيد مهزوزة أو يتكش
أربع سنين
عمال باحايل في القلم
يكتب لي عن حال البلد
فرسم لي عصفور في القفص
عمال يعلي ف صوته لكن مطرحه
سنتين كمان
وانا لسا باتحايل عليه

واما اتكسف
حب يراضيني وفك أسوار الحصار
نزلت عصافير الوطن
شافوا النسور
جاين عليهم، يدبحوا
"ورسم لي دم كثير وقال"
أول بدايات الغضب، لازم نشور
وأخرها لازم تنجحوا

* * *

اللي انكوى بالنار صبح الحديد صاحبه
واللي انضرب بالنار في الجنة هنصاحبه
وان كان ف إيدكو الحق ورموكوا بالخراطيش
زيدوا الكلام بال "الأ"، إياكوا تنسحبوا

بيان واقف على الإضراب

نبأ عاجل

بناءً على

تيسر حال بلادنا فوقتنا الحالي

فقد قررنا بالتالي

زيادة أجره العمال

وحل لأزمة الاعطال

وتعديل الطريق إن مال

في يوم عن سكة الأوطان

ما فيش من ثاني أمية

وتبقى الوحدة وطنية

وتبقى الثورة سلمية

إذا خاب الامام أو خان

ما فيش إدمان

وأطفال الشوارع فعل ماضي وكان

تسؤل، فقر، وبطالة

أيادي الدولة شغالة

ما فيش واحد يكون عالية

ولا مظلوم

يكون عبد ف إيدين سجان

زيادة دعم في السلعة

ما فيش أسعار تكون والعة

وكل الناس تكون خالعة

لتوب التفرقة "بصورها أيًا كان"

يا ساكنين الرصيف هُلُوا

خلاص أوجدنا حل لأزمة السكان

هنبقى من بني الإنسان

ولا مطحون يكون بيننا

ولا نسمح وجود طحان

هنمسح نسرنا الأصفر من الأعلام

ونمسح دمنا الأحمر سنين قدام

ونغسل قلبنا الأسود

فيبقى لنا العلم أبيض

ونرسم قلب يبقى نضيف

وطاير جنب منه حمام

خلاص خلص البيان واقف

على إمضاء

رئيس مجلس إدارة شركة الأحلام

* * *

الأم وصبر

وصفك خطر

وازاي أساسًا أوصفك يا ام الدُّنا

هاوصف رمالك في الغُنا؟

إزاي ومريم والمسيح خطوك يوم

إزاي هاقوم وامدح رمال

صبحت معالم م الجمال

من يوم ما خطتها القدم

أنا قلبي شاعر بالندم .. أكبر ندم

علشان ما كُنْتش وقتها حبة تراب

أصعب عتاب وقت امّا قالوا اني اوصفك

قلمي انكسر علشان أكيد وصفك خطر

شكل المطر وقت النزول

على أرض معجونة بطيابة أهلها

زال همها

يكفي ان يوسف كان عزيز على أرضها
يكفي ان موسى كان وليد وف حضنها
وتقول لي أوصف شكلها
أنا مهما احاول أوصفك
هتكوني أحلى من الصور والمفردات
أنا لما جيت اكتب حروف
فجأة التقيت الحرف مات من ضحككتك
الحرف ليه أصبح شهيد من بسمتك
القلب عايش جنتك
والجسم معجون في الشقا
شكل الإيدين متشقة فوق الجبين حبة عرق
وقت الظلام والظالمين
فرعون تَجَبَّرَ مع هامان ع الصالحين
لكن حنانك شدَّهم ع المفترق
واللي افترى صابه العرق
دائمًا وجودك كان صَدَدُ

كنتِ العدد جبروت وواقف للعدا

أنا لو هاقول روجي فدا

لتراب فخامة حضرتك، ما وقتك

قلبي اللي واقف فوق رصيف

كورنيشك المليون دفا

ونجوم سماك مزينة

شكل الجمال والاسم ليل

أنا كنت واقف وقتها

شايف مراكبك في الهوا

ألوان شراعك كات ديكور

واقفة عروسة فوسط نيل

والست صوتها بينجلي

"القلب يعشق كل جميل

واللي صدق بالحب قليل

وان داب يدوب يوم

ولا يومين ولا يومين"

دا اللي صدق؟!!!
دا انا حي كان صادق قوي
والقلب كان عاشقك سنين
وانا يوم ما هاجي وهوصفك
هاوصف بياه
هاوصف مكان
ولا الزمان
ولا الحنين
وانا أبقى مين علشان أفكر أوصفك
هو انتِ يعني مخلفاني
ولا انا اللي مخلفك
ولا انتِ يعني مخلداني
ولا انا اللي مخلدك
أنا مهما اكون شاعر فيتك
ما اقدرش اقول
غير إني حبات من ترابك والعفر

على بلة من نيلك يا دوب أصبحت طين

نفخ الإله

من روحه فيها اتحولت روجي لبشر

الدم

لاجل عينيك لازم يتعصر من قلبي عصر

خانة الميلاد

مكتوب ميلادي ف وقت عَصْر

والأب كان زرعة ف وريدك نبتت

طلعت أنا

والأم

مصر

* * *

أبيض، من جَوًّا ماليبي سواد
أو إسود ماسك في مضادُّه
يومياً يتخانق علشان
بيحب تملي يكون ضدُّه
وحناقهم زاد المرّادي
في الآخر
بقى قلبي رمادي

إِسْوَدَ الْقَلْبِ بِمَا يَكْفِي يَا صَدِيقِي وَنَسِينَا اللَّهَ
اقْتَرَبْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقْرِبُنَا إِلَى الدُّنْيَا
وَنَسِينَا أَنَّ الْآخِرَةَ هِيَ خَيْرٌ وَأَبْقَى

إزاي يا رب باقول لك اهديني
وانا مرجلي أصلاً لسنأ جوأ البار؟!

وأخريتها

وأخريتها

طريق سالك لبعض الوقت

وتلقى الفرقة سكتها

بتسئلك مشاعرك زور

لحبة ناس وهتفارق

محطة وكله جاي دوره وهيسيبك وحيد ف القطر

حروف والدنيا أستيكاة

نصيبك تبقى وحدك سطر

مراسم دفنتك بإيديك هتعملها

عشان أصحابك الأندال ما هيش فاضية

فضلت تعلي مقدارهم وتحممهم

من الفرقة

وكانت فرقتك بإيدهم القاضية

حبيلتك بين إيدين غيرك

وغيرها بين إيديك إنتَ

لا قادر مرة تنساها

ولا عارف تموت إمتي

بتتعذب

كأنك طينة من صلصال بتتشكل على الأوجاع

إله للحب من عجوة

وبتساعد على الإشباع

رميت لحمك كما القريان

لقتيك عضم جوا الصاع

نصيبك يا ابني والله

تعيش متباع

يا متعشم بوصل الناس

وأصل الناس تحب الذم

يامستي السؤال منهم

وتقديرهم، يا مين يهتم؟

وأخرتها يا عم الخير في دنيا الشر؟

وأخترها يا كُتلة شر جَوًّا الخير؟

حاولت تبص بعيونك

لقيتهم كلهم أنهار

وكنت البير

ومن قلبك حاولت تقدم الأعذار

وتتندم

فشوفت فإيدهم السواطير

يا عالم كل شيء حوالبك

وعالم بالبشر لأجمع

في واحد أقصى ما أتمنى

إذا سجدت عينيه تدمع

فينزل كل أصحابه بدل دمعهُ

وينزل من وضوؤه بنات

عرفها ف يوم

ويطرح كل شيء ناقص، يزيد جمعهُ

ويجمع كل تفكيره على السبحة

ويفرطها وينسى اللوم
ما لو هوش لزوم نعيد حسابات
في ناس ماشية ومش باقية
شايفهم أرض بور، أموات
وكننت لوحدك الساقية
يا داير لف ع الفاضي
وعايش بالإيمان راضي
وربك وحدّه كان قاضي
حوايح كل شيء ناقص
بناقص كل من ناقص
يا عالم كل شيء حواليك
وعالم بالإيمان في القلب
حاولت احسب لأفراحي
لقيت العمر جاي بالسلب
أمانة يا رب ما تسينيش
أعيش ميت

كأني ف حرب
مابيني وبيني مش عارف
أساعد مين على الثاني
أنا الشيطان
وانا الإنسان
وانا الذنب اللي أغواني
يا باقي وكل شيء فاني
وقابض كل شيء بإيديك
تدل القلب ع السكة
وتجعل وجهتي مكة
تروح روعي اللي مُنْفَكَّة
واشوفك قلبي يرجع ليك
أمانة يا رب ما تسيبنيش
أعيش ميت

* * *

مخلوق يشبه للورق

عارف يا رب

محتاج ازور بيتك قوي

واخلع لتوب الذنب والبس عمّتي

وقميص يكون أبيض سوي

وتخلي قلبي يكون يشبه هدمتي

واكسر سواد الروح

بسرسة الوضوء

وامحي الذنوب

واخشع واتوب

واركع واتوب

واسجد واتوب

وحدك يا رب بتمتلك كل القلوب

باعصاك قوي

أنا معترف

عفوك يارب
إوهب لي نور من رحمتك
يكسر ضلالي وذلتي
واختم نهايتي ف جنتك
أنا كنت مخطئ لما عِشت لدنيتي
وحشتني إيدي وهي عايشة
جواً دور المسبحة
والعُقلة تسبيحة ف طريقي تكون ونس
والعُقلة تكبيرة لُونَس طول الطريق
والعُقلة باحمد ربنا على كل شيء أهداني بيه
كل الحاجات جواي فجأة اتغيرت
أنا تُهت ليه؟
البار بيفرض سطوته
مالي الكاسات
سكران وفايق، قلبي ليه
حالف يزور كل البارات؟

وَبِعِدَّتْ عَنْ كُلِّ الْحُرُوفِ

فِي الْمَدْحِ لِيكَ

وَكَتَبْتَ عَنْ كُلِّ الْبَنَاتِ

شَكْلَ الْعَيُونِ

شَكْلَ الْجَفُونِ

شَكْلَ الْغُصُونِ

طَبَّ هُوَ إِيْهِ شَكْلَ الْمَمَاتِ

حَتَّى السَّكَاتِ

كَانَ فَرَضَ مِنِّي أَنِي أَذْكَرُكَ

فِي حَضْرَتِهِ

وَكَتَبْتَ عَ اللَّيْلِ الْحَزِينِ

أَوْ قَسْوَتِهِ

وَنَسِيتَ قِيَامَ اللَّيْلِ

وَرُوحِي الْمَهْلِكَةَ

فَضَلْتِ تَنْ

إزاي يا قلبي تشدني ع المهلكات؟

إزاي أتوه عنك يا رب؟

والقلب كان رافض يحن

مخلوق بيثبه للورق

أبيض قوي

وبأيدي باكتب في الذنوب

من غير قيود

وانت اللي بإديك الرحيمة اني اهتدي

فَبِحَق سِيدِنَا المِصْطَفَى

إهديني اعود

* * *

الفجر هيدن وهاطنش
كالعادة بحجة إني هانام
وهييجي اليوم الي هانامه
مش هاصحي وهاتمنى أصلي
مش عارف إيه الي حصل لي

أصلي ازاي؟

أصلي ازاي؟

أصلي ازاي وانا تايه عن القبلة؟

وانا عايش في كومة قش

وروحى بتشبه الابرة

وواخداني الحياة ف دايرة .. ولفَّاني

وسايباني في إيد الليل .. وغماني

وعراني النهار بإيديه .. قصاد الناس

وغطاني الإله بالستر .. من تاني؟

أصلي ازاي

وانا ف خمارة باتطوح

وباسكر من كييعاني ذنوب؟

أصلي ازاي

وانا واقف على تكة

واكون شيطان

ويرجمني البشر بالطوب؟
ياعم الرب رب قلوب
وساعة لربنا المعبود
وساعة لحظك المقلوب
وخذ لك كاس من الدنيا
وعيش لك فيها كام ثانية
وساعة اتنين
يجوز عمرين تعيش فيهم
وبعدين ابقى فكّر توب
واحاول اطبّق المطلوب واكون نسّاي
وبارجع تاني لسؤالي أصلي ازاي
أصلي ازاي "وقدّمي لم تكن" طاهرة؟
يميبي اتكسّرت علشان
تحاول تدخل الجامع
شمالي تجرني واغرز
في طين يشبه قلوب عاهرة

أصلي ازاي وانا مقسوم
ما بين الشوكة والزُّهرة؟
أصلي ازاي وانا عالق ما بين الأرض والزُّهرة؟
وانا تايه ومتعلق في وسط الكون
لا طایل مطرة أتوضى
ولا طایل
"صَعِيدًا طَيِّبًا وَطَهُورًا"
وباتيمم في طين معجون من الشهوات؟
أصلي ازاي وانا منهار؟
واصلي ازاي على المختار؟
واصلي ازاي وانا في النار
ومتخاصم مع السموات؟
أصلي ازاي؟

سؤال من شخص عاش العمر يحسبها لحد ما مات

* * *

عائش على أمل اني أتوب

عائش على أمل اني أتوب
وهاموت وانا عمّال ادور ع الأمل
قافل عيوني عن الطريق
مليان يا صحن القلب بسواد العمل
باكتب نقط باقلام رصاص
تظهر سواد في القلب جاف
روحي اللي عاشت تنتشي سبعا سمان
عائشة فمهازل جوا ألف من عجاف
راسم طريق زي المسيح
الجنة فيه بتودي نار
شكل الهدى جوايا ليل
مش راضي يطلع للنهار
ليه السبيل المنتظر
بيني وما بينه ألف باب؟

الجسبة أصلاً كات غلط
ولَّا الغلط كان في الحساب
العمر بيعدى فسراب
وانا لَسَّا خايف م العقاب
ما عرفتش اني أكون بشر
ولا حتى اكون زي الغراب
واردم ذنوبي في الجحور
آسف يا رب، إن كنت قصرت فدُعا

آسف عشان

كل اللي كان في القلب بور
آسف لأنني عبد بعيوبه ادعى
إن الذنوب هتدوم، تدوب
بعدين هنرجع تاني خير
وف لحظة بنلاقي السكن

يبقى القبور

* * *

لم يتبقَ من العمر الكثير
لم يتبقَ فينا مكان إلا ولونته الدنيا كيف ما شاءت
وبقي لونٌ واحدٌ في يد الله
وباختيارك أنت من بعد مشيئته
الله يخيرك فيه

القلب اسمه القلب

علشان كتير القلب

بس احنا ندعي الرب

نثبت على دينه

طب واحنا ليه عايشين لو كنا ناسينه؟

ربي آسف

ربي إني

غصب عني

ابتليت بالدنيا متعة

واتسحبت برجلي لهما

نفسي كانت مش ممانعة

نقطة سودة ف نقطة سودة

خلوا نور القلب ضلمة

خلوا جوا مني يبقى

دنيا لكن مش مُسألمة

حد كان مسؤول وأمر

والأوامر جاية ظالمة

ربي آسف إني عاصي

واني ظالم نفسي، قاسي

واني شاعر بس ناسي

أي وزن وأي قافية
واني لما باجي أدعي
الكلام بيكون بعافية
ربنا أطلق لساني واحلل العقدة اللي فيّ
دنيتي هتكون لي جنة
لو لمرة نظرت ليّ
كل ما احي أمشي وأنسى
شهوة الدنيا تغافلني
بس باب التوبة أكبر
واحي اقول لك
ربي إني

* * *

حببت اخش الدنيا بالرجل اليمين
خببت سواد البقعة في جيوب السنين
غميت عيون القلب عن شر الجبين
شدت ايدى العمر م العمر اللي مال
ضليت عشان الذنب يهدى يجوز
صليت عشان الآخرة للي يعوز
حجيت عشان الجنة كعبة وفوز
والدنيا أكبر بنت ماشية شمال

صلِّ عليه

صلِّ على

سيدنا النبي

قلبك هيتزين جناين للحياة

وتنول شفاعة وشرِّبة من إيدُه الكريمة

تكون نجاه

وف دنيتك

رُد اللي جاي يدك شروره

بألف خير

خلي اللي فاضل ليك هنا

كام ضحكة وشوية وضمير

الدنيا جسر

مافيش بشر ليه الخلود

سيب بصمة ليك

هي اللي تطرح لك ورود

خلي الحدود بينك وبين
كل الذنوب ما تخطيهاش
إمشي الطريق لو كان يمين
لو كان شمال إرجع، بلاش
كل اللي عاش ما عرفش دوره
ف لحظة مات
صلّ على
سيدنا النبي
واستغفر الله ف اللي فات
هانت قوي
بينك وبين الجنة هما يا دوب ساعات

* * *

ياخالق نقطة المطرة في كل سحاب
وحاسب كل شيء بميزان عامل لهُ حساب
وسايب وقت تنزيلها على الأبواب
ويخلص عمرها المكتوب في حُضن الأرض
يارب اجعلنا نطفة خير ونطرح ورد

هَوْنٌ عَلَيْكَ

هَوْنٌ عَلَيْكَ

يَا حَنْظَلَةَ

عمر النفاق ما يكون بِضِحْكَ من القلوب

من بعد ما العين ارتوت

ودموعنا غسلت ف الذنوب

ولا عمر دمة لربنا هتسيب أثر غير بالفرح

إكسر جناحك للآله

واضحك بقوة وسط أفواج البشر

واحذر قوي .. إحذر قوي

من كل "كذّابٍ أَشِرِّ"

من كل "مَن عاهد .. غدر"

من كل "مَن خاصم .. فجر"

من كل "مَن واعد .. خلف"

خليك في دنيتنا الألف

راح تختلف

كلمة نفاق بتجوز على

كل اللي من ضهرك بيقبل يطعنك

كل اللي عمال يكسرك وبيان صديق

كل اللي يعمل خير ويقصد بيه "رياء"

كل اللي يفرش لك في شوك طول الطريق

كلمة نفاق

ما تجوزش ع اللي بيتسم ويا الصحاب

ما تجوزش ع اللي بيتبع هدي الرسول

ولا ع اللي بيغازل عياله بكلمتين

ولا ع اللي بيحافظ على حقوق البشر

ولا ع اللي بيراضي اليتامى بلقمتين

والله من يعمل كدا

ما يكون خسر ولا يوم مصيره المقصلة

هون عليك يا حنظلة

* * *

عندك مقابلة لربنا

عمال تلخبط في المعادلة
عايش "حياة الدنيا" بس
باينة ف عيونك كادر واسع
مع إنها شبرين ونص
حالف تروح كل إتجاه
وتلف أركان الحياة
ماسك ريموت الأمنيات
عامل mute
على كل آه
ومثبت الصورة على
إن اللي جاي مليون أمل
الجنة مش بالأمنية
الجنة بعبادة وعمل
عايش حياتك،

محتمل هتلف دايرة وتكتمل

وتميل لألوانها وتَمِلّ

وتروح هناك

ترجع هنا

وهتكشف آخر ميعاد

عندك مقابلة لربنا

* * *